ولآخر وان الصديق يا جانب نفعه وحمل الصديق غامة المنزهي
وازور عنك بجاهه وماله وجشني وجهاده بتخلي
با عزك في الموتى بما معنو له واديه بعرض البعيد وحلى
ان كنتني للنار منه شباعة بيوم القيامة ما كنت الامي
الكميت وستا اذا ولي الصديق جوده بكيت ابكي عليه وانسب
ولا كنا اعوام دمت وان بكى له من مثل عيني ما عنه من مسبب
الا ان خير الود ود بطوعه به النفس لا ود اتي وهو متعب
وقال البزار انعنا هيبة ما انا الا كمن عانه اهره خليلي لا ابراني
لست ارى ما ملكت كم امكان من له جرى مكاني
متوة الفتى بن تضرار ماهي ان لم ينل خيري الا ذا ذاني وكلام من
ابيات من كنت عمر ماله غنيا فلا ابالي اذا اجماني
ومن يراه بغير نفعي رانيته بلا شي يراني
ومن يراه بغير شي رايته كامل المعاني
ومن يشتهي انه اذا الثوب ملبسي والكمي اعراف وقال ابو القرد
أكلت دهري بجنب عناقه وتاركته بحسن مسروج سير
ما رعاه جودي رجعت لوده وامالي يعد الغيث ذا اذا الحتى وقال محمد
حازم تناه بالهجران واستخص النفور او الى يبينا لا يكلني الهوى
تالله ما استسنت بعد موده قربا ولا ارمعته ازلته عمرا
ما رعاه جودي رجعت جوده والا جانه لا احمله اصرا
ما رماك خ جانبا عن عزه فتسليت عنه واستعنت لا صبرا
اعرض ابو العرا منه مثله واغير على الا حسان واهرة عذرا وقال
سعيد اشكو الى الله جهل امريه ما كان باخا جو كيد بالملوك
وكان وصولا اياه عمر وجيرا لا خلاء الوداد الوصول
ثم نال الدهر عن ربه واه يهل بحوا اجانه محمول
في سعة الارض وفي اهلها مستبدل بالخل والتعلل
جرة نا مند ما هلا به ومن نوثي ملاقي الفنا

ملح في مزج الهزل بالجد معا وصفات موذات الامر ما الا وشبها
مرح الصاحب بن عباد فقربلاه فقال تصفحت اوكار القلوب واوكار النفوس
فلم اجد احسن من قربه وتاملت اشخاص الخطوب فلم ادع بافصح من بعض محاسنه
انواع تعجب بسموه ومباسمه شموس لم تتصل بكسوف والبدا لحظه تزكية بالشباب
وريحانه بل بافنان الصبا وغنائه ومرح اعرابي قربلاه فقال مجد لسنقه
غنيمه وموا فاته كرمه ومو كالمسك ان يعتنه نعو وان تركته جو وقال
شاعر بصف أخاله
اخ واه واحوال شعبة نعم الاحباب ما سواها معه
سلوت به عن كل ماكان قبله واذ سلني عن كل ما سوا بعده واخر
في طاب اصعبه وده واقه يمعني في وده وتبرره
امنت من ود الزمن بيني وبينه اذا دب بين الحاسبين مسوده
الناموس غمامة بر الا شرس فقال انه يتجرد في القلوب تجرد
السحاب مع الجنوب وقد احتشر من قال في وصفه بقربه
طول بلغت بن اجبه شره العكا واخ عنينا به عن الاخوان
ومتى طلبت منه حاجة كان كعلت ميراه بذوفيه وعناه
واخر موجى لسبيل الشر منبع بن جنبه كلما باني وبحتسب
لدخلانه بيض لا يغيرها من ماء الى ماء كما الابصار الذهب
ومن كلام الشعراء في يصف صديقا مثلا كريم مال البارع موجى مرداتها سه
في وجر كعلوا الجمر وحرقة مدى كحديقة الورد الفضة من نسيم الشمال على
صفحات السلام الزلال وانغص بالخلف من عللا بو الحب وقال شاعر
متى ضرب الشيء ما انا الجود به ولا ومنه اعطاه ومعاهده
اذا اصر عنه الجمال سالا جسه وذا وما كل ان شيئا السالا باطله
واخر اخ في لي طول ابه واني تراه الدهر معقولا بعيني
يشاكلني في سروره انتماعه وما ضرغير شهوتي
بحوي عيوب حين تشتر واه محاسنه كانه لم ينبج بعيني
ويجمع الود منه املو وجه ويبنع من معاداته ونكلمي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1